

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 68 @ ونحن صحناك واعتقداك ونصحناك ووعظناك (انصر أخاك ظالما أو مظلوما)
فنصرناك بالرد إلى الجادة أين أنت من مولانا الحسن بن علي إذ تخلص عن الأمر لابن عمه
معاوية مع أنه هاشمي علوي فاطمي إحدى ریحانتی النبی صلی الله علیه وسلم ومعاوية أموي
یجمعهما عبد مناف فتخلص عن الإمارة مع أنه إمام وابن إمام وأصلح الله به وهو سيد بين
فئتين عظیمتين من المسلمین بعد أن كان یلقب بأمیر المؤمنین فقال له بعض أصحابه إذ سلم
علیه یا عار المؤمنین فلم یكثر بذلك وقال النار أشد من العار ألهمنا الله وإياكم رشد
أنفسنا وجعلنا وإياكم من الذین یستمعون القول فیتبعون أحسنه انتهى .
ولم یزل الفقیه أبو زکریاء مصمما على طلب جمع الكلمة إلى أن اخترمته المنية قال
صاحب الفوائد ما صورته قام الشیخ أبو زکریاء بجمع الكلمة والنظر في مصالح الأمة واستمر
به علاج ذلك إلى أن توفي ولم يتم له أمر انتهى وكانت وفاته ليلة الخميس سادس جمادی
الثانية من سنة خمس وثلاثین وألف بقصبة تارودانت وحمل من الغد إلى رباط والده فدفن
بجنبه رحمه الله